المهجة فما تبال فما عبر اسبوع حتى حل الله تلك العقده ونزل الذكر في الراس
واقام به وظهرت قرة العين ومنى الانفس ولذاذة الارواح وطيبة القلوب
وما ادري سببا لفتح هذا الباب علي الا توفيقه لصدقي وثباتي علي قدم الاخلاص
في تلك الايام وسر هذه الاصوات الشديده ان الذكر ضد ما سوي الحق
فاذا وقع في موضع اشتغل بنفي الضد كما تجد من اجتماع الما والنار
وبعد هذه الاصوات اعني اصوات الدبادب والبوقات تسمع اصواتا مختلفه
مثل خرير الما ودوي الريح وصوت النار اذا تاججت وصوت الارحيه وخبط
الخيل والرجل وصوت اوراق الاشجار اذا هبت عليها ريح عاصفة وسر
ذلك ان الادمي مركب من كل جوهر شريف ووضيع من هذه الاركان
والارض والسما وما بينهما فهذه الاصوات اذكار كل اصل وعنصر من هذه
الجواهر ومن سمع هذه الاصوات فقد سبح لله تعالى وقدسه بكل لسان
وهو من شرايط الطريق وهذا الاستغراق نتيجة ذكر اللسان بقوة

الاستغراق الثاني وبعد هذا يفتح الذكر بابا
من فوق الراس فوارة شبه الداير فينزل عليه من الفوق ظلمة ثم نار ثم
خضرة وهي ظلمة الوجود ونار الذكر وخضرة القلب والحق تعالى يجازيه
بالفضل والرحمة من الواردات الروحانية والانوار القدسيه فيملا
من فرقه الي قدمه امنا وايمانا ورغبة وشوقا ومحبة وايقانا وعرفانا
فيمتلي وعند ذلك ينطلق القلب ويرغب الي الرب جل جلاله فيستغرق الذكر
في القلب لاستغراق الصفا فيحس من القلب كانه قليب والذكر دلو يقع فيه فيستقي
الما منه وعند ذلك يقع الطيران في الاعضا وحركات ضروريه غير معهودة
مثل حركات المرتعش وكلما سكت عن الذكر تحرك القلب في الصدر حركة الولد في

بطن امه يطلب الذكر فان القلب مثل عيسى بن مريم عليه السلام والذكر لبنه
واذا قوي وكبر صعد منه حنين الي الحق وصوت وصعقات ضروريه شوقا
الي الذكر والمذكور وان كان صاحبه غافلا عن الذكر والمذكور قال
الشيخ نجم الدين كبري قدس الله روحه وذكر القلب يشبه رنة النحل لا صوت
رفيع يشوش ولا خفي شديد الخفا وقد وقع لجماعة كثيرة من الاصحاب انهم
يسمعون قلوبهم تقول لا اله الا الله والله حروفهما مفسرتين ومن علامات
وقوع الذكر في القلب ان تشاهد من قدامك ينبوعا ينبع نورا سريع النبعان
يجد السيا واليه طمانينة ويتخذها مونسا

الاستغراق الثالث وقوع الذكر الي السر وهي غيبة الذاكر عن الذكر في المذكور
فذكر الهيمان والغرق فيه ومن علاماته انك اذا تركت الذكر لم يتركك الذكر
وذلك طيران الذكر فيك لينبهك عن الغيبة الي الحضور ومن علاماته شد الذكر
راسك واعضاك جميعا فتكون كالمشدود بالسلاسل والقيود ومن علاماته
انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره بل تري ابدا نورا صاعدة واخري نازلة
والنيران حواليك صافية تتاجج وتتقد فذكر الحروف بلا حضور ذكر اللسان
وذكر الحضور في القلب ذكر القلب وذكر الغيبة عن الحضور في المذكور ذكر السر
فاذا رجعت الي الحضور وفهمت الذكر نزلت درجة فاذا ذهلت عن المذكور
والحضور واحضرته بمجرد لقلقة اللسان نزلت درجة اخري واعلم
ان الذكر وان كان بمجرد اللسان سلطانا عظيما ولكنه لا يظهر عند الوجود لقوة
احتجابه عن سلطان الذكر فاذا عري السيار عن الوجود بالنوم او بالغيبة عند
ضعف الوجود ظهر سلطان الذكر وهو نور يقع عليه من فوق او من وراه
او من قدام فيتزلزل وينتفض ويقول حينيذ ضرورة المخافة لا اله الا الله

قال المولف ...
اي الغفلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)